

شاهد|| ثورة غضب تجتاح الفضاءات المصرية إثر دعوات إعلام السيسي للتقشف والصبر على الجوع



الجمعة 7 أغسطس 2026 10:00 م

أثار إعلاميون ونشطاء جدلاً واسعاً بعد تداول تصريحات تدعو المصريين إلى تحمل إجراءات اقتصادية قاسية، بالتزامن مع اتهامات بامتلاك بعض مقدمي هذه الدعوات ثروات وعقارات فاخرة، أبرزها الحديث عن فيلا لعمره أديب في مراسي باي بقيمة 450 مليون جنيه [1] وتأتي هذه الانتقادات في ظل معاناة قطاعات واسعة من المصريين مع ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادات الأسعار، بينما يرى منتقدون أن خطاب الصبر والتقشف يفقد مصداقيته عندما يصدر عن شخصيات تعيش في مستوى اقتصادي بعيد عن واقع المواطنين [2] كما أعاد الجدل تسليط الضوء على دور بعض المنابر الإعلامية في تبرير قرارات اقتصادية أثقلت كاهل الأسر، خصوصاً مع تصريحات دعت المواطنين إلى تحمل الأعباء باعتبارها ضرورية، في وقت تتصاعد فيه الانتقادات للفجوة بين الخطاب والممارسة [3]

خطاب التقشف المثير

يوسف الحسيني: الصين استحوذت الجوع والفقر عشان تبقى قوة عظيمة [4] وإحنا شعب فنجري بنحب ننسب [5]

pic.twitter.com/SCpef4NRUS

— بيه ابن بيه (@August 4, 2026) (TmanMhmwd6220)

كما أثارت تصريحات يوسف الحسيني بشأن تحمل الصين سنوات الجوع والفقر لتصبح قوة عالمية غضب منتقدين، معتبرين أن المقارنة تتجاهل اختلاف الظروف وتستخدم لتبرير ضغوط معيشية متزايدة على المواطنين [6]

وبالتالي يرى الدكتور أحمد السيد النجار، الباحث في الشأن الاقتصادي، أن أي دعوة لتحمل الأعباء تحتاج إلى عدالة واضحة في توزيع التكاليف، لأن المواطنين يقبلون التضحيات عندما يشعرون أن الجميع يتحملونها بالتساوي [7]

كما أن الانتقادات لم تتوقف عند فكرة الصبر، بل امتدت إلى نمط الحياة الذي يظهر لبعض الإعلاميين، حيث يرى معارضون أن مطالبة المواطنين بالتقشف يجب أن تترافق مع نموذج شخصي يثبت الالتزام بهذه الدعوات [8]

لذلك اعتبر ناشطون أن تصريحات بعض الإعلاميين تحولت من شرح السياسات الاقتصادية إلى خطاب يحمل المواطن وحده مسؤولية الأزمة، بدل طرح تساؤلات حول أولويات الإنفاق وأسباب الضغوط المتكررة [9]

فجوة بين الخطاب والواقع

مبروك للزميل عمرو أديب

شراء فيلا في

مراسي باي 1 (Marassi Bay 1)

بـ 450 مليون جنيه! [#لازم_نستحمل_#حناجر_مستأجرة_مستهلكة](#)

— Haytham Abokhalil هيثم أبوخليل (@August 5, 2026) [haythamabokhalil1](#)

كما وجه هيثم أبو خليل انتقادات حادة بعد حديثه عن شراء عمرو أديب فيلا في مراسي باي بقيمة 450 مليون جنيه، معتبراً أن المشهد يعكس تناقضاً بين دعوات الصبر ومستويات الرفاهية لدى بعض الشخصيات العامة

وبناءً على ذلك يؤكد الدكتور وائل النحاس، الخبير الاقتصادي، أن اتساع الفجوة بين دخول المواطنين ومستويات إنفاق النخب يخلق حالة من الاحتقان، خصوصاً عندما ترتبط الدعوات بالتنازل عن الحقوق الأساسية

كما أشار الصحفي صلاح بديوي إلى أن مطالبة المواطنين بالصبر تصبح محل تساؤل عندما تصدر من شخصيات تمتلك قدرات مالية ضخمة، معتبراً أن العدالة تبدأ من وضوح المعايير بين الخطاب والممارسة

"عمرو أديب، المواطن السعودي، اشترى فيلا بأربعمئة وخمسين مليون جنيه في مراسي باي، ويطالب الشعب المصري بالصبر في مواجهة سياسات الإفكار والتجوع المتعمد ماذا تقولون له؟"

— صلاح بديوي (@August 6, 2026) [bedewi110](#)

غير أن الجدل حول الإعلاميين لم يقتصر على عمرو أديب، إذ طالت الانتقادات شخصيات أخرى بسبب مواقفها المؤيدة لقرارات رفع الأسعار وتقديمها باعتبارها حلولاً لا بديل عنها

تبرير القرارات الاقتصادية

الإعلامي نشأت الديهي عن رفع أسعار الكهرباء

القرار ده له مبررات وأنا عارف إني بتشتت دلوقت وكل يوم وأنا خلاص تصدقت بعرضي في حد متخيل إن الرئيس السيسي والحكومة هيكونوا مبسوطين بالزيادة اللي حصلت ؟ مفيش حد من المسؤولين بيكون سعيد وهو بيأخذ قرار زي ده [pic.twitter.com/ejQ6rf3dDi](#)

— besraha_ موقع بصراحة (@August 3, 2026) [besraha_](#)

كما دافع الإعلامي نشأت الديهي عن رفع أسعار الكهرباء، مؤكداً أن القرار له مبررات وأن المسؤولين لا يسعدهم اتخاذ مثل هذه الإجراءات، وهي تصريحات اعتبرها منتقدون تبريراً دائماً للزيادات المتكررة

ومن ثم يرى الدكتور جودة عبد الخالق، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، أن السياسات الاقتصادية تحتاج إلى مراعاة البعد الاجتماعي، لأن تحميل المواطنين أعباء إضافية دون حماية كافية يزيد من صعوبة الحياة اليومية

كما أن خطاب التبرير الإعلامي للقرارات الاقتصادية أصبح محل انتقاد، إذ يرى معارضون أن بعض البرامج تقدم رواية رسمية للأزمات بدل مناقشة آثارها الحقيقية على الأسر والطبقات الأقل دخلاً

لزيادة الجدل حول دور الإعلام، جاءت انتقادات أحمد لطفي لتصريحات نشأت الديهي بشأن تصنيع عربات تين شوكي بشكل حضاري، معتبراً أنها تتجاهل طبيعة عمل الباعة الجائلين وموسمية مصدر رزقهم

نشأت الديهي يقترح إن الهيئة العربية للتصنيع تعمل عربيات تين شوكي بشكل حضاري بمبادرة زي حياة كريمة أو تكافل وكرامة وتحديد آلية للتعاقد مع الباعة الجائلين

يا أخ نشأت موسم التين الشوكي شهرين في السنة بس سيبوا الباعين الغلابة تاكل عيش بلا مبادرات بلا خرا

جتك القرف في اللي مشغلينك

— AHMAD LOTFI (@AHMADLO13219562) [August 5, 2026](#)

وبالتالي يرى مراقبون أن هذه الوقائع تكشف أزمة أوسع تتعلق بصورة الخطاب الإعلامي الموجه للمواطن، خصوصاً عندما يقدم حلولاً نظرية لا تتناسب مع تفاصيل الحياة اليومية للملايين

كما أن مطالب الصبر التي تتكرر في الخطاب العام تواجه رفضاً متزايداً من شرائح ترى أن تحمل الأعباء يجب أن يسبقه إصلاح حقيقي يضمن عدم انتقال تكلفة الأزمات إلى المواطن وحده

غير أن مؤيدين لهذه التصريحات يرون أن الدول تمر بمراحل صعبة تحتاج إلى تحمل مؤقت، بينما يرد المنتقدون بأن غياب الشفافية يجعل هذه الدعوات محل شك لدى قطاعات واسعة

ومن ثم يبقى ملف علاقة الإعلام بالواقع الاقتصادي حاضراً بقوة، مع استمرار الجدل حول حدود دور الإعلاميين بين شرح القرارات الحكومية والدفاع عنها أو نقل معاناة المواطنين

كما أن قضية امتلاك الشخصيات العامة لثروات كبيرة ليست محل انتقاد بحد ذاتها، لكن الجدل يتصاعد عندما تتزامن مع دعوات تطالب المواطنين بالتخلي عن احتياجاتهم الأساسية

وبناءً على ذلك يطالب خبراء بضرورة أن يكون الخطاب العام أكثر صدقاً مع المواطنين، وأن تترافق دعوات التحمل مع إجراءات تحمي الفئات الأكثر تضرراً من ارتفاع الأسعار

لذلك فإن أزمة الثقة لا ترتبط فقط بالقرارات الاقتصادية، بل أيضاً بطريقة تقديمها للرأي العام، ومدى شعور المواطنين بأن الخطاب الإعلامي يعبر عن واقعهم أو يبتعد عنه

كما أن استمرار الجدل حول هذه التصريحات يعكس حجم الفجوة بين حياة فئات تمتلك إمكانيات واسعة وبين مواطنين يواجهون يومياً تحديات توفير الاحتياجات الأساسية